



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغات



الرمضان
عليكم يا صابرين

www.

www.

www.

www.

Ghaemiyeh

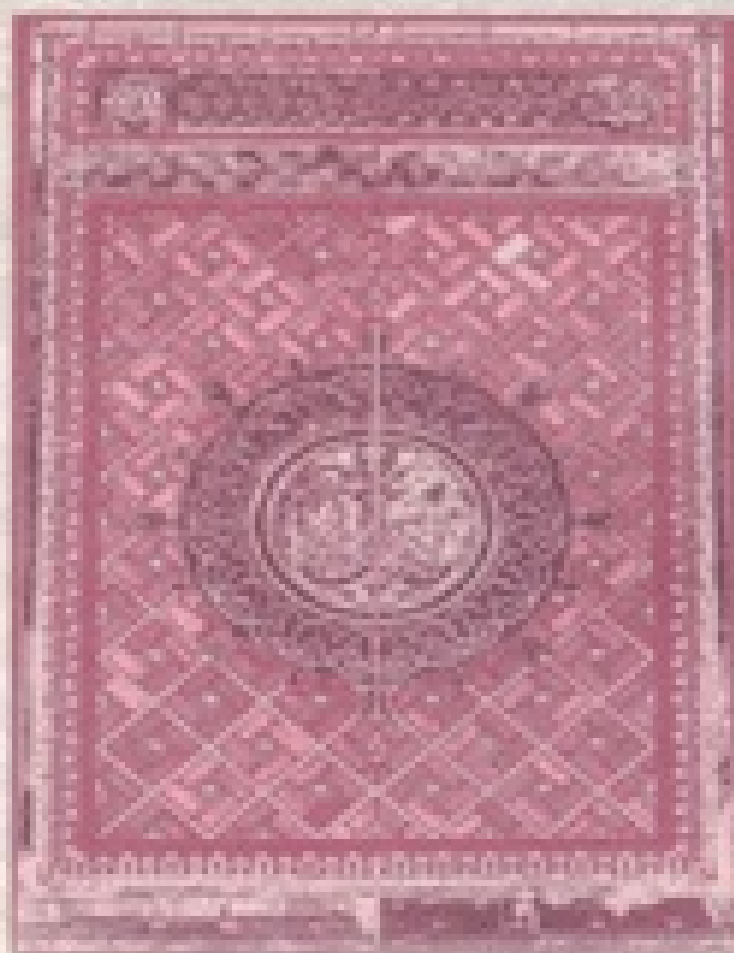
.com

.org

.net

.ir

هل الانسان في عالم البرزخ
وبعد الموت يحس ويشعر



عبد الكريم الحسيني القزويني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هل الانسان فى عالم البرزخ و بعد الموت يحس ويشعر؟

كاتب:

عبدالكريم قزوينى

نشرت فى الطباعة:

دفتر نشر برگزیده

رقمي الناشر:

مركز القائمة باصفهان للتحريرات الكمبيوترية

الفهرس

5	الفهرس
6	هل الانسان فى عالم البرزخ و بعد الموت يحس ويشعر؟
6	هوية الكتاب
7	اشارة
11	الأولى: مرحلة عالم الذر
12	الثانية: مرحلة عالم الرحم
12	الثالثة: مرحلة عالم الدنيا
13	الرابعة: مرحلة عالم البرزخ وأنواعه
15	كيف يسمع ويرى الإنسان الميت؟
15	أولاً: الدليل القرآني
18	ثانياً: الدليل النبوي:
26	شُبهه الدعوة والطلب من الموتى؟
28	شبهه لا يجوز الطلب من غير الله
32	كيفية الصلوات عليهم
40	الخلاصة:
42	المصادر
43	محتويات الكتاب
47	تعريف مركز

هل الانسان فى عالم البرزخ و بعد الموت يحس ويشعر؟

هوية الكتاب

قزوينى عبدالكريم 1317 هـ ش.

هل الانسان فى عالم البرزخ و بعد الموت يحس ويشعر؟ / تأليف عبدالكريم قزوينى (1317 هـ ش)؛ قم: برگزیده، 1388

42 ص. - (برگزیده مقاله؛ 1) چاپ اول

کتابنامه: ص. 42؛ همچنين بصورت زیرنویس.

1. احادیث 2. اعتقادى

الف) قزوينى عبدالكريم 1317 - مؤلف. ب) نشر برگزیده

هل الانسان فى عالم البرزخ و بعد الموت يحس ويشعر؟

عبد الكريم الحسيني القزويني

توليد و پخش: ارزشمند

الناشر: برگزیده الطبعة الأولى: 1388

الكمية: 5000 نسخة

المطبعة: ولي عصر (عَجَّلَ اللهُ تَعَالَى فَرَجَهُ الشَّرِيف)

الشابک: 978-964-245-05-1

الشابک الدوره: 978-964-245-010-7

کليه حقوق چاپ و نشر محفوظ و مخصوص است

سایت مؤلف <http://www.qazvini.org>

قم - خیابان شهدا - کوی - 23 - پلاک 18 - تلفن 7745081/7744125

محرر الرقمى: مرتضى حاتمى فرد

ص: 1

اشارة

لماذا الاختلاف بين المذاهب الإسلامية مع وضوح النص القرآني والنبوي (15)

هل الانسان في عالم البرزخ وبعد الموت يحس ويشعر؟

عبد الكريم الحسيني القزويني

www.Qazvini.org

ص: 2

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على سيدنا محمد

وآله الطيبين الطاهرين

ص: 3

قال الله تعالى:

«حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ * لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِن وَرَائِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ»

سورة المؤمنون 100

ص: 4

هل الإنسان بعد الموت يحس ويشعر؟

الإنسان يمر بمراحل وعوالم كثيرة وعديدة وفي كل هذه العوالم له احساس وشعور يختص بذلك العالم وتلك المرحلة وهي كما يلي:

الأولى: مرحلة عالم الذر

وهو عالم الخارطة الربانية لخلق الإنسان في عالم الذر وهو أشبه ما يكون بالتخطيط الإلهي لخلق الإنسان في عالم الذر وهذا العالم له احساس الخاص ب-ه وب-عالمه ومحيطه وقد عبر القرآن عن هذا اللون من الاحساس بقوله:

«وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن

ص: 5

تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ» (1).

الثانية : مرحلة عالم الرحم

وهو العالم ما بعد انعقاد النطفة في الرحم ففي هذا العالم الإنسان له احساسه الخاص به وبالعالمه والمراحل التي يمر بها الجنين من نطفة إلى علقة إلى مضغة إلى العظام وقد عبر القرآن الكريم عن هذا الإحساس وهذه المراحل بقوله تعالى:

«وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِّنْ طِينٍ * ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ * ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا وَآخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ» (2)

الثالثة: مرحلة عالم الدنيا

وهو العالم الذي يولد فيه الجنين من رحم أمه إلى عالم الدنيا الرحب الوسع، ففيه احساسه الخاص وشعوره

ص: 6

1- سورة الأعراف: 172.

2- سورة المؤمنون: 14.

الذي يؤهله لكي يواصل نموه وارتقائه الجسدى والفكرى وهو له مسئولية خاصة وأيضاً له وعليه حقوق وواجبات في هذه الدنيا وهي موجودة ومبحوثة في كتب تراثنا الفقهى والفلسجى.

الرابعة: مرحلة عالم البرزخ وأنواعه

وهو عالم وسيع ورحب أوسع من عالم الدنيا والإنسان في هذا العالم وفي هذه الحياة تكون روحه على حالين.

أ - أن تكون روحه منعمة خالية من الأمراض ومن الهم والغم والمشاكل الأخرى فهي روح وريحان إذا كان الإنسان في الحياة الدنيا مؤمناً وملتزماً بعيداً عن الفسق والفجور والمعصية.

ب - وأما أن تكون روحه في خوف ورعب ووجل إذا كان الإنسان في الحياة الدنيا لا يراعى ولا يلتزم بالحرام والحلال ويرتكب المعاصى والذنوب ولهذا يقال:

«القبر أما روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النيران». ولنضرب لذلك أمثلة توضيحية توضح المطلوب وتبين حالة عالم البرزخ.

ص: 7

1 - عالم البرزخ أشبه ما يكون بقاعة الانتظار في المطارات إلى ساعة الاقلاع، فإذا كان الإنسان في عالم الدنيا عنده عمل صالح وبعيداً عن المعاصي والمنكرات فتكون قاعة الانتظار مجهزة باحدث الوسائل من تبريد في الصيف وتدفئة في الشتاء وغيرهما مثلاً وأما إذا كان الإنسان ما عنده عمل صالح ويرتكب المعاصي والآثام فتكون قاعة انتظاره مخيفة ومرعبة ومزعجة له وغير مجهزة لا فيها من باب المثال تدفئة في الشتاء ولا جهاز تبريد في الصيف فيعيش في بأساء واضطراب وخوف ووجل.

2 - عالم البرزخ اشبه ما يكون يعالم المنام فالإنسان النائم يرى في منامه رؤياً لطيفة جميلة ينشرح فيها ويتمنى ان تستمر معه نتيجة عمله الصالح في عالم الدنيا أو كمن يرى رؤياً مخيفة ومزعجة يقفز من نومه خائفاً مرعوباً وذلك نتيجة أعماله القبيحة في عالم الدنيا.

3 - عالم البرزخ أوسع وارحب من عالم الدنيا وقد لا يتصور هذا المعنى في نظرنا وافقنا المحدود من القوة والفسلجة البدنية ومثاله مثال الجنين في بطن أمه فإذا

ص: 8

أخبر بان هناك عالم أكبر واوسع وأرحب من عالم الرحم قد لا يصدقه لأن محيطه الضيق وافقه القاصر لا يمكنه من تصديق ذلك، فكذلك نحن في تصورنا إلى عالم البرزخ قد لا نصدقه لأن افقنا محدود وقاصر.

كيف يسمع ويرى الإنسان الميت؟

يشير كثير من ذوي الفكر القاصر وأصحاب الافق الضيق هذا الاشكال وهو ان الإنسان إذا مات أنعدم؟!!!!

وجوابه: ان هذا الإشكال مردود من قبل الله ومن قيل رسوله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) كما جاء في الكتب والسنة وإليك ما يلي:

أولاً: الدليل القرآني

هناك كثير من الآيات القرآنية تثبت ان الإنسان إذا مات يحس ويسمع ويرى أعماله في عالم البرزخ والعوالم الأخرى من بعده فإنه يحس ويتكلم وإليك الآيات التالية:

أ- الإنسان حينما يموت وينتقل من عالم الدنيا إلى عالم البرزخ ويوضع في ملحودة قبره فيحس بندامة عمله

ص: 9

القبیح ويندم على ما أرتكب من المعصية فيقول:

«رَبِّ اذْجِعُونِ * لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحاً فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا» (1).

ونحن نتساءل أليس هذا كلام الميت؟! فكيف يقولون ان الميت لا يتكلم؟!!!!

ب - الميت إذا قام من قبره إلى عالم البعث والنشور يتساءل كما يحدثنا القرآن الكريم بقوله: «يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا» (2).

وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا» (3).

أليس هذا هو قول الميت فكيف يقولون ان الميت لا يتكلم، أليس هذا هو قول الله تعالى؟!!

ج - الميت إذا جاء إلى عالم الحساب والكتاب وشعر بعظم جرمه وجريته وتشهد عليه اعضاءه من يده ورجله وبقيه اعضاءه فينبري متسائلاً من اعضاءه كما

ص: 10

1- سورة المؤمنون: 100.

2- سورة يس: 52.

3- سورة الكهف: 19.

يحدثنا القرآن بذلك بقوله:

«الْيَوْمَ نَحْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ» (1).

«وَقَالُوا لَجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ» (2).

أليس هذا كلام الميت فكيف بهؤلاء يفترون ويقولون أن الميت لا يتكلم ألم يصطدم كلامهم هذا مع القرآن الكريم؟

د - الميت إذا جاء إلى عالم الجزاء فأما خيراً - إلى الجنة - أو شراً - إلى النار - قال تعالى:

«فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ» (3).

يفتح شبك أي نافذة - لأهل الجنة على أهل النار فيسائل أهل الجنة من أهل النار ما سلككم في سقر

ص: 11

1- سورة يس : 65.

2- سورة فصلت 22.

3- سورة الزلزال: 7.

فيجيوا أهل النار قائلين:

«لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ * وَلَمْ نَكُ نُطْعِمِ الْمَسْكِينِ * وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ» (1).

أليس هذا كلام الميت فكيف يخالفون القرآن ويقولون بخلافه.

فهاهنا نرى بوضوح ان القرآن الكريم يؤكد على أن الإنسان إذا مات يحس ويشعر من حين انتقاله من عالم الدنيا إلى عالم الآخرة كما بينته الآيات الكريمة والذي يقول ان الإنسان إذا مات ينعدم ولم يحس فهو مخالف للقرآن الكريم وراى على الله.

وقد قال الإمام الغزالي ما نصه:

ظن بعضهم أن الموت هو العدم، وهذا رأى الملحدين (2).

ثانياً: الدليل النبوي:

النبي الكريم محمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يؤكد على هذا المعنى من ان

ص: 12

1- سورة المدثر : 45.

2- احياء العلوم 93/4 باب 7 في حقيقة الموت.

الميت يحس ويشعر وهناك روايات كثيرة من النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) تأيد وتؤكد ما قلنا وهي كما يلي:

1 - إننا لا نطلب الشفاعة والحاجة من شعر النبي أو أصبعه وعظمه ولحمه حتى إذا مات معه وإنما نطلب الشفاعة والخير من روح النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وهي موجودة في الفضاء اللامتناهي في عالم البرزخ وهي ترى وتسمع في عالمها الخاص البرزخي وكذا أرواح الانبياء والأئمة والصالحين.

2 - النبي محمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يخاطب قتلى المشركين في واقعة بدر حينما ألقوا في القليب فالنبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يخاطبهم بقوله: إنا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً فهل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً. فقال له أصحابه أتكلم الموتى يا رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فقال (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ما أنتم باسمع منهم (1).

وهؤلاء الوهابية يقولون الميت لا يسمع ولا يرى أليس هذا رد لقول رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ???!!!

عليه واله

3 - وذكر صاحب كنز العمال المتقي الهندي ما نصه:

ص: 13

1- انظر واقعة بدر، صحيح البخاري ج 1/462/1304.

عن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أنه قال:

من صلى عليّ عند قبري شهدته ومن صلى عليّ من بعيد علمته (1).

4 - جاء في صحيح مسلم ما يلي:

حدثنا محمد بن منهال الضرير حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد بن أبي عروة عن قتادة عن أنس بن مالك، قال، قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : أن الميت إذا وضع في قبره أنه يسمع خفق نعالهم إذا انصرفوا (2).

5 - علي أمير المؤمنين يتكلم مع أرواح المؤمنين:

ويدل على ذلك الحديث المروي عن أمير المؤمنين علي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) كما روى الأصمعي ابن نباتة قال خرج علي وحده إلى ظهر الكوفة - أي جهة النجف الآن - فخشيت عليه أن يغتاله أحد لأنه كان بعد واقعة الجمل فخرجت خلفه أراقبه من بعيد وهو واقف جهة ظهر الكوفة يتكلم بكلام لا أفهمه فحانت من الإمام التفاتة فقال (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أنت هاهنا يا

ص: 14

1- كنز العمال رقم الحديث 2198.

2- صحيح مسلم ج 8 ص 162.

أصبغ :

لو كشف لك الغطاء لرأيتهم حلقاً حلقاً يتزاورون ويتحدثون ويتسامرون فقلت من هم يا أمير المؤمنين فقال (عَلَيْهِ السَّلَامُ) هم أرواح المؤمنين.

ونحن نستفيد من هذا الحديث أن أرواح المؤمنين موجودة وسابحة في الفضاء اللامتناهي والآن تنعقد المجامع العلمية والمدارس الروحية فأنها تحاول أن تجمع الذبذبات الصوتية الموجودة في الفضاء اللامتناهي من أجل ضبطها وجمعها وقد كتبت عن هذا الموضوع الأبحاث العلمية الكثيرة وألفت الكتب العديدة منها - الإنسان روح لا جسد -.

وفي رحاب الله ليس فيه موت لأن الحياة هذه مستمرة وبعدها عالم البرزخ وبعدها عالم البعث والنشور... الخ والإنسان في هذه العوالم لا يعدم أبداً وإنما ينتقل من حالة إلى حالة كالفصول التي تمر بالإنسان شتاء وصيف وخريف وربيع.

6 - لو ان الإنسان بمجرد موته ينتهي وتقطع صلته

ص: 15

بالحياة المادية والمعنوية لزم من هذا القول ان رسول الله مات فانتهت صلته بنا وانقطعت عنا وان ينقطع ارتباطنا به لأنه مات كما يقولون ولا داعي لنا ان نشهد له في خمس أوقات بالأذان أشهد ان محمداً رسول الله لأن صلته بنا انقطعت بموته وهذا لا يقول به مسلم لأنه يوجب الكفر والعياذ بالله. وأيد هذا المعنى الإمام الغزالي قائلاً:

ظن بعضهم أن الموت هو العدم، وهذا رأي الملحدين (1).

7 - الله جعل للثوب والقميص الذي لا يحس ولا يشعر حرمة وقدسية إذا لامس جسد نبي من أنبيائه فإنه يكتسب حرمة النبي وقدسيته وهذا شيء أقره القرآن في آياته وذلك حينما عرف نبي الله يوسف نفسه لإخوته وطلب منهم ان يأتوه بابه قائلاً لهم:

«أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَالْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بِصِيرًا» (2).

«فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْفَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ

ص: 16

1- احياء العلوم للغزالي ج 93/4 باب 7 في حقيقة الموت.

2- سورة يوسف: 93.

مع ان يوسف ويعقوب من أنبياء الله وهما يلجان للوسيلة التي عبر عنها القرآن بقوله:

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ» (2).

والوسيلة هي القميص الذي لا يحس ولا يشعر ولكنه قد لامس جسد النبي فكان به شفاء عيني نبي الله يعقوب فإذا كان القميص له هذا الأثر فكيف بالإنسان المخلوق المدلل لله وقد اختار الله من جنسه انبيائه ورسله وخلفائه في الأرض كما قال تعالى:

«إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً» (3).

وجعل له حرمة خاصة امتاز بها عن غيره من مخلوقاته وهو إذا مات هذا المخلوق المدلل فقد جعل الله له أحكاماً في شريعته من أجل احترامه واعزازه فأوجب تغسيله وتكفينه ودفنه فكيف بالله العلي العظيم

ص: 17

1- سورة يوسف: 96.

2- سورة المائدة: 35.

3- سورة البقرة: 30.

لا يجعل له قدسية واعتباراً خاص به إذا اخلص الله نيته وعمل صلحاً وقال إني من المسلمين فإذا كان الثوب والقميص له اعتبار وخصوصية إذا لامس جسم النبي أو الإمام وحرمة خاصة به فكيف بجسم وروح النبي؟!!

8- الحجر الأسود الله جعل له خاصية واعتبار لمن يلمسه ويقبله فإنه يشفع يوم القيمة للامسه ومقبله مع انه حجر لا يعي ولا يشعر ولا يحس فكيف بالإنسان الذي هو خليفة الله في أرضه؟!!

9 - الحجر والطابوق إذا صف في بناء وسمى هذا البناء مسجداً فتكون حرمة خاصة له واحكاماً اعتبارية به وهو يشفع يوم القيمة لمن يصلي فيه مع أن الحجر والطابوق لا أحساس فيه ولا مساس فكيف بالإنسان المخلوق المدلل الله الخالق العظيم؟!!

10 - المؤمن العادي له حرمة وقدسية اختصه الله بها وقد ورد في روايات عديدة أنه يشفع يوم القيمة كما في رواية الشيخ الحر العاملي في وسائل الشيعة أنه قال:

روى العلاء بن يزيد القرشي قال: قال الصادق (عَلَيْهِ السَّلَامُ) حدثني أبي عن أبيه عن جده عن رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) في

حديث قال:

«من صام شهر رمضان و حفظ فرجه ولسانه وكف أذاه عن الناس غفر الله له ذنوبه ما تقدم منها وما تأخر واعتقه من النار وحله دار القرار وقبل شفاعته بعدد رمل عالج من مذنبى أهل التوحيد» (1).

11 - الإنسان المؤمن حينما يريد ان يتعبد ويدعوا الله عند مرقد النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ومراقده أوليائه وأوصيائه ويطلب منهم الشفاعة فى هذه الاماكن المقدسة، فإنه يعترض عليه من قبل اناس لا يفهمون القرآن ولم يتدبروا آياته أليس القرآن الكريم يحكى عن أصحاب الكهف حينما عشر على مكانهم فبنوا عليهم مسجداً أي مكانا للدعاء والصلاة لأنه مكان نظيف ومقدس كما قال تعالى فى كتابه :

«قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا» (2).

ص: 19

1- وسائل الشيعة ص 174 ج 2 المجلد 4.

2- سورة الكهف: 21.

شُبُه الدعوة والطلب من الموتى؟

هناك بعض الناس ولا سيما اتباع الوهابية الذين لا منطق لديهم ولا يستندون على مسند علمي بل دعواهم وشبهتهم هذه هي مخالفة للقرآن والسنة النبوية ولهذا فهم يحاولون تأويل الآيات والاحاديث المخالفة الدعواهم ولأنهم يقولون بعدم جواز دعوة الميت وطلب شفاعته وهذه الشبه هي مخالفة لما يلي:

أ- ان هذه الدعوى مخالفة لصريح القرآن الكريم وآياته ولو نرى وندرس آيات الشفاعة في القرآن نستوضح منها هذا المعنى، فمثلاً آية «وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ أَرَادُوا» (1).

أو آية «لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا» (2).

ان الخطاب في هاتين الايتين هو عام للغائبين من ذوي الشفاعة وجاء بصيغة الجمع لا يشفعون أو لا يملكون

ص: 20

1- سورة الانبياء: 28.

2- سورة مريم: 87.

والجمع هنا في الآيتين هو يشمل الحي والميت ولكن الوهاية تخالف صريح هذه الآيات وهذا هو العجيب!!؟

ب - الطائف حول الكعبة الشريفة وهو يناجي ربه فإذا مر بالحجر الأسود يستحب له أن يستلم الحجر ويلمسه ويقبله فإنه يشفع للامسه ومقبله مع أن الحجر لا يعي ولا يشعر ولا يحس مع كل هذا فإن الله جعل له اعتبار وميزة خاصة به وهي الشفاعة ونستظهر من هذا إذا كان الحجر الجلمد يشفع للامسه ومقبله فكيف بروح رسول الله شفيح هذه الأمة لا تحسن ولا تشفع!!!؟

افهذا هو المنطق السليم الذي يقولونه أن الميت لا يحس ولا يرى والحجر الجلمد يحسن ويشفع...!!!؟

ج - القميص يشفع ويشافي ولكن النبي محمد وآله لا يشفعون!!!؟

الوهاية تقول ان رسول الله باعتباره ميت لا يشفع ولا يشافي وهذا القول فيه تحدي الله الذي جعل لقميص يوسف اعتبار وشفاعة وشفاء لعيني نبي الله يعقوب مع ان القميص لا قيمة له وإذا خرق رمي في القمامة وهو لا

يحس ولا يشعر ولكن الله جعل له هذه الخاصية، مع أنه يمكن لنبي الله يوسف ان يدعو الله مباشرة من دون اللجوء إلى القميص وأيضاً بإمكان نبي الله يعقوب ان يلمس مباشرة من الله شفاء عينيه ولكن إرادة الله تجيز له ان يستعمل الوسيلة وإذا بنبي الله يوسف كما يحدثنا القرآن الكريم وذلك حينما عرف بنفسه لآخوته قائلاً لهم:

«اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا» (1).

فهذا القرآن يصرح ويعلن للأنسان بان القميص الذي لامس جسد النبي له شأنية خاصة واعتباره مبارك عند الله تعالى ولكن هؤلاء يقولون ان رسول الله ميت لا يسمع ولا يشفع في حين ان القميص رأيناه يشفع ويشافي ويعافي اليس هذا القول عجيب غريب!!

شبهة لا يجوز الطلب من غير الله

عجيب من هؤلاء الذين يقولون بهذه المقائله

ص: 22

1- سورة يوسف: 93.

ودعواهم بانه شرك فلهذا لا يجوز الطلب من أحد ألا من الله مستدلين بهذه الآية:

«فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا» (1).

الجواب على هذه الشبهة هو ما يلي:

أولاً: ان الاستناد والاستشهاد بهذه الآية لا معنى ولا مورد له هنا لان المقصود بالآية هو الشرك بالله تعالى وذلك بان تجعل مع الله شريك بالخلق بينما هنا الطلب من الله العلي القدير والتوسل برسله وأنبيائه وأوليائه الذين هم أقرب الناس إلى الله فهو اسمتداد طولي الله لا في عرضه.

ثانياً: الظاهر من كلام هؤلاء انهم لا يؤمنون بالقرآن كله وإنما ايمانهم تبعيضى فهم يتغافلون عن هذه الآية الدالة على طلب الوسيلة وهو قوله تعالى:

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ» (2).

فإن طلب من الله مباشرة أمر مطلوب شرعاً: «ادْعُونِي

ص: 23

1- سورة الجن: 18.

2- سورة المائدة: 35.

أَسْتَجِبْ لَكُمْ» (1).

فكذلك الطلب من الرسل والأنبياء والصالحين مطلوب شرعاً أيضاً: للآية:

«وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ».

صَلَّى وَأَى وَسِيلَةَ أَفْضَلَ مِنْ نَبِينَا مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَالتَّبَعِيضُ هُنَا لَا يَجُوزُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى:

«أَفْتَوْمُنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ» (2).

ثالثاً: ان الطلب من الرسول وآله هو طلب من الله مباشرة لأنه طلب طولي لا عرضي وهو امتداد الله تعالى لأن الرسول أقرب الناس إلى الله، ولو كان الطلب عرضياً من الرسول أي في مقابل الله لا- يجوز ذلك، بينما هنا الطلب طولياً ولا مانع من ذلك لأنه امتداد الله تعالى والرسول أقرب الناس إلى الله وجاء في الأثر - أدعوني بلسان لم تعصني فيه، والرسول هو المعصوم من الزلل

ص: 24

1- سورة غافر: 60.

2- سورة البقرة: 85.

والبعيد عن المعصية وهو أقرب الناس إليه تعالى، ومن هذا المنطلق جاء أخوة يوسف حينما ندموا على فعلتهم باخيهم إلى أقرب الناس إلى الله وهو أبوهم نبي الله يعقوب فطلبوا منه أن يكون وسيطاً بينهم كما يحدثنا القرآن بذلك بقوله تعالى

«يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ» (1).

فأقر نبي الله يعقوب على هذه الوساطة ولم يقل لهم هذه بدعه أو شرك كما يقول الوهابي في عصرنا هذا يل قال كما يحدثنا القرآن الكريم بقوله:

«سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ» (2).

رابعاً: إذا كان الميت لا يشعر ولا يحس فلماذا أوجب الله تعالى بعد مماتهم الصلوات ع-ل-ى محمد وآله ف--ي الصلاة الواجبة والمستحبة فإذا كان الميت لا يشعر ولا يحسن فيكون التشريع عبثاً مع أنه فرض واجب ع-ل-ى جميع المسلمين في كل تشهد و تسليم في الصلوات ولن

ص: 25

1- سورة يوسف: 97.

2- سورة يوسف: 98.

تقبل صلاة من دون الصلوات عليهم كما قال النووي في شرح مسلم بقوله:

«ذهب الشافعي. وأحمد إلى أنها واجبة ولو تركت لم تصح الصلاة وهو المروي عن عمر وابنه عبد الله» (1).

وذكر هذا المعنى الإمام الشافعي في أبياته:

«يا أهل بيت رسول الله حبكم***فرض من الله في القرآن أنزله

كفاكم من عظيم القدر أنكم***من لم يصل عليكم لا صلاة له» (2).

كيفية الصلوات عليهم

اما كيفية الصلاة عليهم فكما جاء في كتاب الموطأ للإمام المالكي ما نصه.

«عن أبي مسعود الأنصاري أنه قال: أتانا رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) في سقيفة سعد بن عبادة فقال له بشر بن سعد: أمرنا الله أن نصلّي عليك يا رسول الله فكيف نصلّي عليك؟ فسكت رسول

ص: 26

1- النووي ج 1 ص 175.

2- الصواعق المحرقة ص 88.

اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) حتى تمنينا أنه لم يُسأل، ثم قال (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) :

«قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت على إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وإله في العالمين إنك حميد مجيد» (1).

وذكر الشعراني في كتاب كشف الغمة ما يلي:

«قال قال رسول الله: لا تصلوا على الصلاة البتراء فليل له وما الصلاة البتراء؟ قال (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) تقولون اللهم صل على محمد وتمسكون بل قولوا اللهم صلى على محمد وآل، محمد، فليل من أهلك يا رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)؟ قال على وفاطمة والحسن والحسين» (2).

خامساً: وجوب استعمال الوسيلة في الأمور العبادية

ص: 27

-
- 1- الموطأ ص 104 ب 22 ح 398. 3 طبع دارالفكر بيروت ذكره صحيح الترمذي ج 2 ص 353 ب 21 ح 486 وذكره صحيح مسلم شرح النووي ج 4 ص 124 باب الصلاة على النبي.
 - 2- كشف الغمة للشعراني 219/1 فصل الأمر بالصلاة على النبي وآله طبع مصر 1327 هـ.

ان كل الأمور العبادية الواجبة والمستحبة هي ترتبط ارتباطاً وثيقاً باستعمال الوسيلة ولا تقبل إلا بها فمثلاً فريضة الصلاة لو أن الإنسان المصلي ينوي بقلبه أن يصلي ويتصل قلبه بالله من دون ركوع وسجود فإن صلاته لا تقبل إلا باستعمال وسيلة الركوع والسجود والقراءة بلسانه لا بقلبه فإن الصلاة القلبية لا تنفعه ولا تقبل منه.

وكذا الحج فلا يقبل إلا باتيان اعمال الحج من لبس ثوبي الاحرام ونيته والتلبية والطواف وصلاته والسعي والتقشير أو حلق، فلو لا استعمال هذه الوسائل لما قبل حجه، فلو أراد الإنسان الحج بقلبه ويتصل بالله من دون استعمال وسائل أعمال الحج التي هي الوسيلة لقبول الحج، وهكذا قل في كثير من الأمور العبادية فلا يمكن قبول العمل العبادي من دون استعمال الوسيلة.

ونحن نتساءل لماذا هذا الاصرار على اتيان طقوس الحج واعماله مع أن بعضها قد يعطي معنى الشرك بالله وهو الطواف حول البيت وهي عبارة عن احجار جلمد لا تعي ولا تشعر ومع هذا فإن الله امرنا بالطواف حوله

ص: 28

وحجنا لا يقبل إلا به.

سادساً: الله يمنح النبي أو الوصي كرامات في حياته وبعد مماته

انني استغرب من هؤلاء الذين ينكرون على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) الكرامة التي منحها الله آياه وقربه إليه وكلما قرب الإنسان من الله تعالى منحه صلاحيات خاصة كما جاء في الحديث القدسي: عبيد أطعني تكرر مثلي أو مثلي تقول للشيء كن فيكون».

وهذه ميزة تتجلى فيها ما يلي:

1 - الله تعالى كرم الإنسان على جميع مخلوقاته ومنحه صلاحيات خاصة به وفضله على سائر المخلوقات ولهذا اختار انبيائه ورسله من جنسه وقد قال تعالى في كتابه الكريم «وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا» (1).

فإذا كان الله كرمه وفضله على العالمين فلماذا نبخل

ص: 29

1- سورة الإسراء: 70.

عليه بكرامة يمنحه الشفاعة لطلب رزق او غيره اليس هذا القول غريب عجيب؟!!!

2 - نتيجة لهذه المنحة الإلهية التي أعطاها الله للإنسان إذ جعله أهلاً لخلافته ورسله وأنبيائه وأوصيائه من جنسه ولهذا نرى القرآن الكريم يؤكد ويؤيد هذه الفكرة بقوله:

«إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً» (1).

فالخلافة الإلهية هي أهم من منحه صلاحيات طلب الرزق وغيرها مع كل هذا منحها الله للإنسان فكيف لا يمنحه صلاحيات طلب الرزق والصحة والشفاعة.

3 - الكرامة التي منحها الله للإنسان واعطاه بعض الصلاحيات الإلهية التي هي مختصة بالله تعالى وهي الحياة والممات فإنه منحها لبعض أنبيائه ورسله فهذا نبي الله عيسى كما عبر عنه القرآن الكريم.

«وَأَبْرِي الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَأَحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ» (2).

ص: 30

1- سورة البقرة: 30.

2- سورة آل عمران: 49.

فاحياء الموتى هي من خصوصيات الله تعالى مع أنهممنحها للخواص من عباده و انبيائه ورسله وصفة احياء الموتى هي أرقى وأهم من صفة منحه الرزق والصحة وغيرهما مع هذا منحها الله للإنسان فكيف يبخل عليه من منحه شفاعته من طلب رزق أو صحة وغيرهما.

فهل يقال هذا شرك بالله تعالى وهو لا يجوز، ومن يقول بهذا المقالة هو جاهل غبي لا يفهم من القرآن شيئاً والقرآن يفند هذه النظرية كما رأينا.

4 - الله تعالى يقول:

«الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ * وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ» (1).

فبناءً على ما تقوله الوهابية واستناداً إلى هذه الآية أنه لا يجوز طلب الهداية من الانبياء والأوصياء سواء كانوا احياءاً أو أمواتاً وأيضاً لا يجوز أن يطلب الإنسان من أحد اشباعه من طعام واروائه من ماء لان الله يقول الذي خلقني فهو يهدينى والذي هو يطعمني ويسقيني، وكذا لا يجوز

ص: 31

1- سورة الشعراء: 80.

للإنسان المريض ان يذهب إلى الطبيب لطلب شفائه وعافيته لأن الله يقول وإذا مرضت فهو يشفيني في حين أنه لا يوجد عاقل على وجه الأرض يقول بحرمة الذهاب إلى الطبيب لأنه أيضاً هو الوسيلة التي ندب الله المؤمنين إليها بقوله:

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ» (1).

سابعاً: رأس الحسين يتلو القرآن على رمح طويل:

النظرية القائلة بانه لا يجوز الطلب من الميت لانه معدوم لا يحس ولا يشعر مردود بالقرآن الكريم والسنة النبوي الشريفة كما راينا مفصلاً في بحثنا هذا والآن نضيف ما يؤكد القرآن والسنة وهو الحدث التاريخي بالدليل والعقل والرأي التاريخي الصحيح ليكون سنداً للقرآن والسنة وإليك هذا النص التاريخي

ذكر التاريخ ان رأس الإمام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) السبط الشهيد بعد مقتله تكلم وهو مرفوع على رمح طويل كما يحدثنا

ص: 32

1- سورة المائدة: 35.

بذلك صاحب كتاب الخصائص الكبرى ما نصه:

«راوياً عن زيد بن أرقم. قال: كنت في غرفة لى فمروا عليّ بالرأس وهو يقرأ:

أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجباً فوقف شعري وقلت: يا بن رسول الله رأسك أعجب وأعجب» (1).

وذكر ابن شهر آشوب في مناقبه ما نصه:

«روى أبو مخنف عن الشعبي أنه صلب رأس الحسين بالصيارفة في الكوفة فتنحج الرأس وقرأ سورة الكهف إلى قوله تعالى: (إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاَهُمْ هُدًى)» (2).

وقد نظم الشعراء هذه الظاهرة في شعرهم قال بعضهم:

أروحك أم روح النبوة تصعد*** من الأرض للفردوس والخور سجدُ

ص: 33

1- ارشاد المفيد والخصائص الكبرى ج 2 ص 25 ومقتل الحسين للسيد المقرم ص 433.

2- المناقب لابن شهر آشوب ج 4 ص 68.

ورأسك أم رأس الرسول على القننا***بآية أهل الكهف راح يردد (1)

الخلاصة:

من بحثنا هذا رأينا ان النظرية القائلة أن الميت لا يحس ولا يشعر ولماذا تطلبون منه الشفاعة والرزق والصحة لانه معدوم، فإن هذه النظرية تصطدم بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وبالعقل السليم ولهذا نحن نستغرب منهم مقالتهم هذه وانكارهم الوساطة والطلب من النبي وآله فهم يتصفون بهذه الحالات التالية:

أ - عدم التفريق بين الدعاء الطولي الذي هو امتداد الله تعالى وبين الدعاء العرضي الذي يتصف بالشرك.

ب - أنه غاب عنهم أن الدعوة والطلب من الله مباشرة أمر شرعي و جائز لقوله تعالى:

«أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ» (2).

وكذا أيضاً الطلب في ابتغاء الوسيلة بواسطة النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وآله أمر شرعي و جائز لقوله تعالى:

ص: 34

1- مقتل الحسين للسيد المقرم ص 435.

2- سورة غافر: 60.

«وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ» (1).

ج - عدم الإيمان الكامل بالقرآن و تبعض آياته والله يقول في كتابه

«أَفْتَنُومُنُونَ بِيَعُضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِيَعُضِ» (2).

د - ان دعواهم هذه هو تعمد ايجاد الفتنة والتفرقة بين المسلمين وتشويه سمعة الاسلام

ص: 35

1- سورة المائدة: 35.

2- سورة البقرة : 85.

المصادر

القرآن الكريم

إحياء العلوم للإمام الغزالي

صحيح البخاري

كنز العمال للمتقي الهندي

صحيح مسلم

وسائل الشيعة للشيخ الحر العاملي

الصواعق المحرقة لابن حجر

الموطأ للإمام مالك

صحيح الترمذي

شرح النووي

كشف الغمة للشعراني

الأرشاد للشيخ المفيد

الخصائص الكبرى

مقتل الحسين للسيد المقرم

المناقب لابن شهر آشوب

ص: 36

محتويات الكتاب

الأولى: مرحلة عالم الذر...5

الثانية: مرحلة عالم الرحم...6

الثالثة : مرحلة عالم الدنيا...6

الرابعة: مرحلة عالم البرزخ وأنواعه...7

كيف يسمع ويرى الإنسان الميت؟...9

أولاً: الدليل القرآني...9

ثانياً: الدليل النبوي...13

شبهه الدعوة والطلب من الموتى؟...21

شبهة لا يجوز الطلب من غير الله...24

كيفية الصلوات عليهم...28

الخلاصة:...36

ص: 37

سلسلة لماذا الاختلاف بين المذاهب مع وضوح النص القرآني والنبوي

صدر منها

1 - الأذان في التشريع الإسلامي

2 - الوضوء في الكتاب والسنة

3 - التكفير أو ارسال اليد في الصلاة

4 - السجود على الأرض

5 - هل يجوز الجمع بين الصلاتين؟

6 - نفي التحريف عن القرآن الكريم

7- لماذا نزرر ونحتفل بذكرات النبي وآله

8 - الشفاعة في الإسلام

9 - العبودية في التسمية من كان اسمه عبدالرسول وعبدالحسين

10 - من هي الفرقة الناجية؟

ص: 38

11 - مفهوم الصحابة في الكتاب والسنة

12 - التقية في الإسلام

13 - التشيع فريضة اسلامية

14 - تكفير المسلم لا يجوز

15 - هل الإنسان في عالم البرزخ وبعد الموت يحسن ويشعر؟

ص: 39

يوزع هذا الكتاب مجاناً وثوابه إلى روح المرحوم الحاج شعبان وروح المرحومه زوجته وروح نجلهما المرحوم الحاج طالب ورحم الله
من قرأ الفاتحة لهم

ص: 40

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ
(التوبة : 41)

منذ عدة سنوات حتى الآن ، يقوم مركز القائمة لأبحاث الكمبيوتر بإنتاج برامج الهاتف المحمول والمكتبات الرقمية وتقديمها مجاناً. يحظى هذا المركز بشعبية كبيرة ويدعمه الهدايا والندور والأوقاف وتخصيص النصيب المبارك للإمام عليه السلام. لمزيد من الخدمة ، يمكنك أيضاً الانضمام إلى الأشخاص الخيريين في المركز أينما كنت.

هل تعلم أن ليس كل مال يستحق أن ينفق على طريق أهل البيت عليهم السلام؟
ولن ينال كل شخص هذا النجاح؟
تهانينا لكم.

رقم البطاقة :

6104-3388-0008-7732

رقم حساب بنك ميلا:

9586839652

رقم حساب شيبا:

IR390120020000009586839652

المسمى: (معهد الغيمية لبحوث الحاسوب).

قم بإيداع مبالغ الهدية الخاصة بك.

عنوان المكتب المركزي :

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

